

الغارات

[474] على الناس فقام سعد بحيث يسمع علي قراءته وما يرد عليه الناس (1) ثم قرأ الكتاب: بسم الله الرحمن الرحيم، من عبد الله علي إلى من قرئ عليه كتابي من المسلمين، سلام عليكم، أما بعد فالحمد لله رب العالمين، وسلام على المرسلين، ولا شريك لله الواحد القيوم، وصلوات الله على محمد وآل محمد والسلام عليه في العالمين. أما بعد فاني قد عاتبتكم في رشدكم حتى سئمت، أرجعتموني (2) بالهزة من قولكم حتى برمت، هزة من القول لا يعاديه (3) وخطل لا يعز أهله، ولو وجدت بدا من خطابكم والعتاب اليكم ما فعلت، وهذا كتابي يقرأ عليكم فردوا خيرا وافعلوه، وما أظن أن تفعلوا، فإني (4) المستعان. أيها الناس إن الجهاد باب من أبواب الجنة (5) [فتحه الله لخاصة أوليائه وهو لباس التقوى ودرع الله الحصينة وجنته الوثيقة (6)] فمن (7) ترك الجهاد (8) في الله ألبسه الله ثوب

1 - قال ابن أبي الحديد بعد هذه العبارة ما

نصه (ج 1، ص 145، س 24): (ثم قرأ هذه الخطبة التي نحن في شرحها وذكر أن القائم إليه العارض نفسه عليه جندب بن عفيف الأزدي هو وابن أخ له: عبد الرحمن بن عبد الله بن عفيف ثم أمر الحارث الأعور الهمداني). 2 - في البحار: (راجعتموني). 3 - كذا في الأصل والبحار ولم أتتحقق معناها. 4 - في البحار: (وا). 5 - قال المجلسي (ره) في ثامن البحار في باب سائر ما جرى من الفتن (ص 680، س 25) بعد هذه العبارة (إلى آخر ما مر وسيأتى بروايات مختلفة ثم قال فقام إليه رجل). 6 - قد علم مما ذكرنا أن ابن أبي الحديد والمجلسي (ره) لم يذكرا الخطبة واكتفيا بالإشارة إلى ما في النهج وغيره من الكتب فنحن لا نقابل المتن بمارواه السيد (ره) في النهج أو غيره في غيره لئلا يفضى إلى الاطناب، نعم قد نشير إلى شيء من الاختلاف. 7 - في الأصل: (من). 8 - في النهج: (تركه رغبة عنه).